

62 سورة الكهف

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - [00:00:07](#)

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله اه توقفنا في اللقاء الماظم ايها الاحبة عند سورة الكهف وهذه السورة العظيمة التي لا يخفى عليكم اه فضلها - [00:00:24](#)

وان من قرأها آآ يوم الجمعة كانت له اه نورا الى الجمعة التي تليها وهي من السور العظيمة التي آآ لها آآ فضل خاص بها يعني بعض السور لها فضل خاص بها - [00:00:48](#)

صور اخرى تدخل في فضل عموم كتاب الله عز في علاه هذه السورة اه سميت بسورة الكهف لذكر اصحاب الكهف في هذه السورة وهي من السور المكية وهي من السور المكية - [00:01:10](#)

يقول المؤلف رحمه الله اه في اول اه كلامه عن غريب هذه السورة في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على الكتاب ولم يجعل له عوجا. قال المؤلف رحمه الله عوجا. قال العوج هو الميل في الحائط والقناة - [00:01:28](#)

يحويهما ويراد به الاعوجاج في الدين ونحوه يعني في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا يعني لم يجعل في هذا الكتاب آآ عوجا اي ميلا - [00:01:48](#)

او اعوجاجا في احكامه في آآ في معناه في آآ لفته في قراءته. وانما هو محكم من عند الله عز في علاه وفي قوله قيما قال قائما مستقيما. قائما مستقيما. ولينذر بأسا شديدا اي عذابا شديدا - [00:02:05](#)

اي عذابا شديدا وآآ في قوله تعالى باقع نفسك لعلك باقع نفسك اي مهلك قاتله اي قاتلها ومهلكها قاتلها ومهلكها وفي قوله تعالى اه ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال اسفا غضبا. ويقال حزنا. ويقال حزنا - [00:02:29](#)

وفي اه قوله تعالى اه بعد هذه الاية ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم آآ انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. لنبلوهم ايهم احسن عملا ايهم احسن عملا اي ايهم استقامة على الطريقة الصحيحة او على السنة او على المنهج الصحيح - [00:02:58](#)

هذا معنا لنبلوهم ايهم احسن عملا. وهذه الاية يعني فيها لفظة ذكرها العلماء في اه هذه الاية وفي سورة تبارك وآآ في غيرها من الايات التي ذكرت حسن العمل. لم يقل الله عز وجل ايهم اكثر عملا. لم يقل ايهم اكثر - [00:03:24](#)

عمل وانما قال ايهم احسن عملا فالعبرة ليست بكثرة العمل وانما بحسنه فالعبرة ليست بكثرة العمل وانما بحسنه. ان يكون خالصا لوجه الله وموافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما - [00:03:46](#)

قال عبد الله بن مبارك قال احسنه اي اخلصه واصوبه اي اخلصه واصوبه وفي آآ قوله تعالى اه في قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا آآ جرزا - [00:04:06](#)

صعيدا آآ الصعيد يطلق على التراب ويطلق ما على وجه الارض. هذا يسمى صعيد ويطلق على التراب ومنه التيمم فتيمموا صعيدا طيبا يعني ترابا طيبا اه جرز قال المؤلف رحمه الله ارض غليظة يابسة لا نبت فيها - [00:04:32](#)

واننا جاعلون ما عليها يعني ما على الارض صعيدا جرزا يعني انها ارض لا تنبت ولا يصلح عليها الزراعة وفي قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم؟ قال الكاف هو غار في الجبل وهو معروف - [00:04:59](#)

غار في الجبل والرقيم قال المؤلف رحمه الله لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف ونصب على باب الكهف ونصب على باب الكهف.

والرقيم ايضا من معانيه الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب - 00:05:20

باب مرقوم اي مكتوب. ويقال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف الوادي الذي فيه الكاف. والان موجود في الاردن يقال ان هذا هو مكان الكهف الذي اوى اليه الفتية والذي يسمى بالرقيم - 00:05:39

وفي قوله تعالى ظربنا على اذانهم في الكهف ضربنا على اذانهم اي اناهم وامتناهم طبعاً الموتى الصغرى الموتى وقيل منعناهم من السمع اي انماهم نوما ثقيلاً لا يسمعون فيه الاصوات لانه ناموا هذه المدة الطويلة ولم - 00:06:00

وفي قوله تعالى ربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر. ولهذا يعني من الادعية الجميلة التي يدعو بها الانسان لنفسه اللهم اربط على قلبي. اللهم اربط على قلبي. بمعنى انك تدعو الله عز وجل بالثبات -

00:06:22

وان يقويك وان يرزقك الصبر على دين الله عز وجل وعلى مشاق الحياة وهذي من الادعية العظيمة التي ينبغي للانسان ان يقولها في دعائه وفي قوله تعالى آ شطط - 00:06:48

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططنا. يعني دعونا الها غير الله قلنا اذا شطط قال اي جورا في القول وغيره - 00:07:05

والشطط هو الافراط والزيادة والتعدي والظلم الافراط في الظلم وفي قوله تعالى هؤلاء قوم اتخذوا من دون الله من دونه اله لولا يأتون عليهم بسلطان بين بسلطان بين بحجة ظاهرة - 00:07:20

اي بحجة ظاهرة مرفق اه في اه قوله تعالى واذا اعتزلتموهم وما يعبدون من دون الله فأووا الى الكهف ينشر لكم من ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفق - 00:07:39

قال المؤلف رحمه الله مرفق قال المرفق والمرفق جميعا اي لغتان وهما قرائتان سبعيتان يعني قراءتان سبعيتان ويهيئ لكم من امركم مرفقا التي نقرأ بها ومرفقا وهي القراءة السبعية الاخرى. قال - 00:07:59

الف ما يرتفع به. اي ما ينتفع به. وكذلك مرفق الانسان ومرفقه وفي قوله تعالى آ تزاوورا عن كهفهم. تزاوورا عن كهفهم في قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم. قال تزاوورا تمايل - 00:08:20

ولهذا قيل للكذب زور لانه اميل عن الحق لانه اميل عن الحق اه طبعاً فيها قراءة سبعة اي تمايل. تزاوورا تمايل وتزور تمايل. تقرضهم اي وتجاوزهم. تقرضهم اي تخلفهم وتجاوزهم. يعني تقرضهم ذات اشتغال يعني تأتيهم من جهة الشمال تبتعد -

00:08:44

من جهة الشمال. في اه فجوة اي متسع من الكهف في فجوة اي متسع. وقيل معناه موضع لا تصيبه الشمس. ويصلهم فيه الهواء الطلق ويصلهم فيه الهواء الطلق بالوسيط بالوسيط - 00:09:14

اه قالوا هو فناء البيت هو فناء البيت انا ما ادري يعني الكاميرا لا تبين امامي صورة هل الصوت واضح عندكم يا اخوة ارجو ان يفيدني الاخوة الذين معي على الصفحة على الصفحة - 00:09:35

طيب لا ادري يعني ما مشكلة الصورة لكن طالما الصوت واضح الحمد لله طيب طيب جزاكم الله خيرا الاخوة بسمه والاه والاخت سارة ايضا والاه ابا محمد جزاكم الله خيرا - 00:10:20

اذا نواصل طالما الصوت واضح لا ادري يعني ما الذي حصل لي الصورة طيب آ في قوله تعالى بالوصيد قال الوصيد هو فناء البيت وقيل عتبة الباب وآ في سيناء - 00:10:41

وفناء الشيء ما امتد من جوانبه. يعني آ في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط. بالوسيط بفناء الكهف او بباب الكاف او بعتبة الكاف هذه اقوال ذكرت عند المفسرين. قال في قوله تعالى ورقمكم ورقمكم - 00:11:00

قال فضتكم الورق هو الفضة والمقصود به المال ازكى طعاما اي اطيب طعاما. وليتلف اي في فعله وقوله ولا يشعركم بكم احدا ان يعلمن اه انهم ان يظهروا عليكم ان يعلموا مكانكم. يعلم مكانكم. - 00:11:22

واعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اي يعني اظهرنا مكانهم وبيننا لهم وفي قوله تعالى رجما بالغيب قذفا بالظن من غير تبين من غير تبين فلا تماري فيهم يعني لا تجادل فيهم اهل الكتاب الا مراءا ظاهرا - [00:11:48](#)

اي جدالا ظاهرا لا تعمق فيه. يعني لا يدخل الانسان في التفاصيل وانما يجادلهم في الاصول العامة وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن هي الجدال بالاصول العامة. يعني حقيقة من الغرائب ان يأتي انسان ليناكش مثلا نصراني او يهودي - [00:12:10](#)

او ملحد في تفاصيل الدين وهو اصلا لا يقر لك بالعقيدة بالتوحيد بالربوبية بالالوهية هذي اشكالية القرآن لو لاحظنا النقاش مع مع الكفار سواء كفار مكة او نقاش الانبياء مع اقوامهم - [00:12:32](#)

يعني في قضية العبودية في قضية التوحيد في قضية العقيدة. هذا هو الاصل ولهذا قال الله عز وجل الا مراءا ظاهرا يعني جدالا بينا واضحا لا تعمق فيه وانما يتكلم عن عن الاصول العامة - [00:12:51](#)

وفي قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا اه هؤلاء هذه التسع هي السنين الهجرية وهي الفرق بين الحساب الشمسي والحساب القمري. لان ثلاث مئة سنة شمسية الميلادية هذه يقابلها ثلاث مئة وتسعة سنة شمسية - [00:13:07](#)

الفرق الذي يكون في كل سنة في كل سنة هناك حداثر يوم في ثلاثمائة سنة يكون تسع العدد تسع سنين ولهذا قال وازداد تسعة بعدد السنوات الهجرية. بعدد السنوات الهجرية - [00:13:28](#)

وآ في قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحد في قوله تعالى واتلوا ما واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحد قال ملتحد معدنا ومميلا - [00:13:44](#)

اي ملجأ تميل اليه فيجعله حرزا. يعني ملتحد يعني تعدل اليه وتميل اليه. لن تجد من دونه ملتحد يعني ما تميل اليه وتستعين به وتأويه اليه. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اي احبس نفسك عليهم. ولا ترغب عنهم الى غيرهم. وفرط - [00:14:02](#)

صرف وتضييع اي تفريطا وندما. تفريطا وندما. وهذه الاية عظيمة ايها الاحبة والقرآن كله عظيم. لكن هذه الاية تحتاج الى وقفة تحتاج الى وقفة يعني في قول الله عز وجل لاحظوا الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم المسدد والمؤيد بالوحي يقول له - [00:14:29](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اصبر اجلس معهم. لا ترغب عنهم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. بعض الناس الان يأنس آ المفراطين المقصرين في دينهم - [00:14:51](#)

وبالتالي مع الزمن يحصل عنده شيء من التضييع والتفريط في كثير من العبادات. فيحرص الانسان اشد الحرص على مجالسة الصالحين على مجالسة الصالحين ولهذا قال قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا اي ظائعا اي ظائعا - [00:15:09](#)

في قوله تعالى نارا احاط بهم سرادقها قال سرادقها السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط حول الفسطاط الذي يوضع الان يعني السرادق الذي يوضع الان مع الخيام. وهذا معروف يعني في كثير من الدول العربية - [00:15:33](#)

قال كالمهل اي ما اذيب من النحاس والرصاص وما اشبه ذلك. ومرتفعة اي متكنا على المرفق. والاتكاء الاعتماد على المرفق واه في قوله تعالى اولئك لهم جنات تجري من تحتهم الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب - [00:15:53](#)

الاساور جمع اسورة واسور جمع السوار وهو الذي يوضع في المعصم. وهو الذي يلبس في الذراع وسندس هو رقيق الديباج. واستبرق هو ثخينه وصفيقه وهو فارسي معرب. يعني هذه من الكلمات المعربة - [00:16:15](#)

في القرآن هذه من الكلمات المعارضة هي نوع من المعربة وهي نوع من انواع الاقمشة التي يعني هي من افخر الاقمشة قال الارائك الاسرة واحدها اريكة وحفناها بنخل اي اطفناها من جوانبها بنخل اي احطانها بنخل - [00:16:34](#)

والحفاف الجوانب الجانبة وجمعه احفة ولم تظلم لم تنقص مما عهد. يحاوره يخاطبه. يقال تحاور الرجلان اذا رد كل واحد منهما على صاحبه. والمحاورة الخطاب من اثنين فما فوق واعز نفرا اقوى انصارا وخدما. والنفر من ثلاثة الى عشرة - [00:16:54](#)

والنفر من ثلاثة الى عشرة. وهذه الكلمة ايها الاحبة هي من الكلمات التي حرفت لغويا في او في العصور المتأخرة يعني في هذا الزمن

حرفت لغويا. يعني نفر من ثلاثة الى عشرة - 00:17:24

الان نستخدم النفر خصوصا عندنا مثلا في في السعودية نستخدم كلمة نفر بمعنى شخص واحد بمعنى شخص واحد ولهذا يعني هذه لغة المطاعم يقولون مثلا اعطني نفر رز او اه وجبة نفر واحد - 00:17:41

فيقصد بالنفر الواحد وهذا خلاف ما عليه لغة العرب. نفر من ثلاثة الى عشرة وهذا من التحريف الذي حصل على اللغة وفي قوله تعالى لكننا اصلها لكن انا هو الله ربي. لكن انا هو الله ربي - 00:18:01

من السماء امرا مهلكا يعني ينزل عليها حسبانا من السماء يعني امر مؤذي قد صاعقة او غير ذلك. وزلق الزلق الذي لا يثبت فيه القدم. يعني الارض الزلقة التي هي فيها اه يعني رطوبة فلا تثبت عليها الاقدام. وغورا اي غائرا - 00:18:24

ويقلب كفيه. يضرب بالواحدة على الاخرى. كما يفعل المتنم. كما المتنم الاسيف على ما فاته على ما فاته والعروش السقوف وآ هنالك في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هنالك يعني في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل في اسماء الازمنة. طبعا هنالك الولاية - 00:18:46

فيه قراءة سبعية الولاية الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير العقوبة. طبعا هنالك الولاية من الحكم وهناك الولاية الولاية بمعنى النصرة والولاية بمعنى الحكم بمعنى الحكم قراءتان سمعيتان واه في قوله تعالى - 00:19:23

اه عقب اه في قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا. قال العقب بظم الكاف وسكونها العاقبة العاقبة وهشيمما في قوله تعالى فاصبح هشيمما تذروه الرياح الذي هو النبات قال المؤلف رحمه الله هشيمما يعني ما يبس من النبات من النبات وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء اذا - 00:19:53

كسرتة وفي قوله تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه. اي تطيره وتفرقه. والباقيات الصالحات في قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. قال المؤلف رحمه الله - 00:20:22

الباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذا جاء في حديث ان الباقيات الصالحات ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذه الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله - 00:20:44

في علاه وقيل اعمال الحسنات كلها وهو الصحيح يعني الباقيات الصالحات هو كل عمل صالح يبقى لك بعد موتك. يبقى لك بعد موتك. كل عمل يعمل الانسان من كلمة طيبة من صدقة من صلاة من صيام من حج من عمرة فيه فهو داخل في الباقيات الصالحات يعني - 00:21:03

التي تبقى لك التي تبقى لك في ميزان حسناتك يوم القيامة او في صحائف اعمالك. فكلمة الباقيات الصالحات كلمة عامة وان كان يعني بعضهم يخصصها وهذا من آآ يعني ضرب الامثلة بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او الصلوات الخمس او غيرها - 00:21:29

وفي قوله تعالى بارزة اي ظاهرة اي ترى الارض ليس فيها مستظل ولا آآ ليس فيها مستظل ولا متفياً ويقال الارض الظاهرة البراز. ونغادر يعني فلم نغادر فلم نترك نترك - 00:21:52

وفي قوله تعالى اسجدوا لادم اي سجود تحية اي سجود تحية لا سجود عبادة لا سجود عبادة. وهذا كان في الامم السابقة كما فعل اخوة يوسف عندما سجدوا له وهذا كان في الامم السابقة وحرمة الله عز وجل على هذه الامة على هذه الامة. ولهذا قال النبي صلى الله - 00:22:13

عليه وسلم لو كنت امرا احد ان يسجد لو كنت امرا احد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها فحرم على امة محمد صلى الله عليه وسلم سجود التحية سجود التحية حرم على هذه الامة وليس - 00:22:39

هناك الا سجود العبادة الا سجود العبادة وآآ في قوله تعالى آآ الا ابليس كان من الجن لانه خلق من نار. والملائكة خلقت من نور وبعضهم يعني يرى اه ان ابليس من الملائكة وهذا قول مرجوح. والراجح ان ابليس انه من الجن - 00:22:59
انه خلق من نار هو قال ابليس عليه لعائن الله خلقتني من نار وخلقته من طين والملائكة خلقت من نور والملائكة خلقت ويعني وجه

العلماء هذه الآية واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن - [00:23:23](#)

فسق عن امر ربه. قالوا هذا استثناء منقطع. استثناء منقطع. والاستثناء المنقطع لعلكم درستموه في اللغة العربية. في باب الاستثناء

الاستثناء المنقطع هو ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه - [00:23:43](#)

من غير جنس المستثنى منه. يعني دائما يضربون مثلا يقولون جاء القوم الا مثلا بعيرا الا بعيرا والبعير ليس من القوم. والبعير ليس

من القوم فيكون هذا بمعنى الاستثناء المنقطع الا يكون الغسلان الاصل - [00:24:00](#)

المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه. تقول نجح الطلاب الا زيدا فزيد من الطلاب لكن عندما تقول مثلا جاءت القافلة الا بعيرا.

فالبعير ليس من من او جاء القوم الا بعيرا - [00:24:22](#)

البعير ليس من القوم ليس من القوم لكنه من جملة القافلة وفي قوله تعالى عضد عضد في آآ قوله تعالى اه وما كنت متخذ المضلين

عضدا. قال المؤلف رحمه الله عضدا اي اعوانا. ومنه قولهم عاضده على امر اذا اعانه - [00:24:40](#)

علي يعني اعوانا وانصارا واه موبقا اه في قوله تعالى فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا اي موعدا. ويقال مهلك مهلكا

بينه وبين الهتهم. ويقال موبق واد في جهنم - [00:25:03](#)

واد في جهنم. وفي قوله تعالى فظنوا انهم واقعوها. اي ايقنوا انهم واقعون فيها فظنوا اي تيقنوا وعلموا ومصرف معدلا. مصرف

معدنا. وليدحضوا به الحق ليزيلوا ويبطلوا. ليزيلوا ويبطل في آآ قوله آآ تعالى - [00:25:25](#)

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق اي ليبطلوا به الحق آآ وفي قوله تعالى اه

وقر قال وفي اذانهم وقرا اي صمما. اي صمما - [00:25:51](#)

واه في قوله تعالى لن يجدوا من دونه موثلا قال موثلا منجاة ومنجأ يعني لا يجد ملجأ ولا منجاة وفي قوله تعالى مجمع البحرين اي

ملتقاهما. اي العذب والملح وهذا - [00:26:13](#)

يعني من رآه آآ في آآ بعض الدول يكون فيه النهر يصب في البحر فيرى مجمع البحرين. وهذا موجود يعني في مثلا في منطقة الدلتا

في مصر وقد رأيتها بعيني يعني امرا عجيبا والله واية من آيات الله - [00:26:34](#)

يعني الفرق بين الماء هذا والماء هذا في وسط البحر على قرب الشاطئ يعني واضح التقاء البحرين هذا عذب وهذا اه هذا عذب

فراة وهذا ملح اجاج. كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:26:53](#)

وهنا قال الله عز وجل في مجمع البحرين اي ملتقاهما. وحقب اي دهر. ويقال الحقب ثمانون سنة اتخذ سبيله في البحر سرية اي

فاتخذ سبيله فيه مسلكا ومذهبا يسرب فيه. وارتد على اثارهما قصص - [00:27:11](#)

يعني رجع يقصان الاثر الذي جاء فيه. فوجد عبدا اي يخطر اي الخضر الخلف معروف ومشهور في الخضر الذي اه قابله موسى وهو

الذي امره الله عز وجل امر موسى بان يذهب - [00:27:31](#)

اليه ان يجده عند مجمع البحرين فالخلاف هل هو نبي او غير نبي؟ يعني كثير من اهل العلم على انه آآ نبي على انه نبي لان الله

اوحى اليه لان الله اوحى - [00:27:48](#)

اليه وهذا واضح يعني في بعض الايات مثل في قوله تعالى اه في قوله تعالى اه قال هذا آآ فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم

تستطع عليه آآ صبرا - [00:28:03](#)

اه فقال وما فعلته عن امري وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. فهذا بوحى من الله عز وجل قال بعض اهل العلم

انه نبي. والامر في ذلك يعني الخلاف فيه ليس يعني لا يتعلق باحكام فقهية. وانما خلاف مشهور في كونه - [00:28:24](#)

في نبي او غير او اولي من اولياء الله عز في علاه فهذا معنى فوجد عبدا اي الخضر وقصته مع موسى عليه السلام قصة عظيمة

وفيها فوائد جلية وكبيرة وعظيمة. ينبغي لكل حريص على الخير. والتعلم ان - [00:28:44](#)

يقرأ تفسير هذه الايات خصوصا يعني في باب التعلم وادب الطلب والادب مع الاشياخ والنقاش والحوار. يعني هذه القصة يعني فيها

فوائد عظيمة وجليلة. ايضا الانسان لا يحكم بالظاهر لا يحكم بالظاهر كما حصل مع موسى عليه السلام - [00:29:06](#)

عندما يعني انكر على الخضر في هذه الاحوال الثلاثة. لكن لما علم حقيقة الامر وهذا ما يحصل من كثير من الناس. يعني انه يبادر الى الانكار دون ان يتأكد ويتبين دون ان يتأكد ويتبين وكم في في هذه القصة من فوائد عظيمة حقيقة - [00:29:32](#)
يعني هي جديرة بالناية وآ الاهتمام خصوصا من طلاب العلم وفي قوله تعالى آ امرأ اي شديدا عظيما ولا ترهقني اه اي لا اه تغشني عسرا. اي لا تطيق على امري معك وصحبتى اياك - [00:29:52](#)

ونفسا اه قتلت نفسا زكية. اه قال زكية وزاكية وقرأ بهما. وهذان هاتان قراءتان سبعيتان والنفس الزكية الطاهرة. والتي لم تذب. قال وقيل نفس زكية لم تذب قط وزاكية لم تذب قط وزكية اذنت ثم غفر لها. وهما وقيل لانهما بمعنى واحد وهذا الصحيح انهما بمعنى واحد - [00:30:15](#)

ونكرا اي منكرا. ويضيقيهما اه ينزلوهما اه ينزلوهما منزلة الاضياف ينزلوهما منزلة الاضياف وجدارا حائطا يريد ان ينقض يقارب ان يسقط وينهدم يقارب ان يسقط وينهدم. لاتخذت عليه اي اتخذت عليه اجرا - [00:30:43](#)
اي اجرا نأكله كما قال آ سعيد اه ابن جببر رحمه الله كما في صحيح البخاري وكان ورائهم ملك اي امامهم هي امامه هذا من الافداد من الافداد. يعني وراء بمعنى امام وبمعنى خلف. وبمعنى خلف - [00:31:11](#)
وآ جاء في قراءة ابن عباس قراءة شاذة كان آ امامهم كان امامهم ملك والراء يقول المؤلف رحمه الله وراء من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى امام. وهذه من الكلمات التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم خصوصا في التفسير. ان يعتني بمثل هذه - [00:31:29](#)
الكلمات التي تعد من الاضداد يعني ان تكون بالكلمة وضدها. بمعنى كلمة وضدها وذو القرنين آ قيله نبي وقيل رجل صالح وهو ملك عظيم ملوك الدنيا ومن كل شيء سببا اي - [00:31:51](#)

اه وصلة اليه. والسبب ما وصل اليه ما وصل شيئا بشيء واصل الجبل. اي اعطيناه. يعني هذا معنى من كل اتيناه من كل شيء سبب تمام؟ اي اعطيناه من العلم والحكمة ما يتوصل به الى ما يريد - [00:32:08](#)
ما يتوصل به الى ما يريد ولهذا ينبغي ايها الاحبة او يعني يعني يحسن المسلم ان يدعو بذلك. يعني هذه ادعية قرآنية لعلي ابنه على كثير منها اذا مررنا بها. ان ان مثل ما مر معنا قبل قليل - [00:32:24](#)

اربط على قلوبنا كما قال الله عز وجل وربطنا على قلوبهم اصحاب الكهف وهذا من الدعاء العظيم اللي يدعو به الانسان ليثبتته الله على هذا الدين ايضا هنا هذا دعاء عظيم ايها الاحبة. الله عز وجل قال عن ذي القرنين قال واتيناه من كل شيء سببا. اي اعطيناه من العلم - [00:32:43](#)

والحكمة ما يتوصل به الى ما يريد. ولهذا ندعو لانفسنا اللهم اتنا من كل شيء سببا اللهم اتني من كل شيء سببا دعاء عظيم ايها الاحبة يجمع معاني عظيمة - [00:33:04](#)
يعني ان يعطيك الله عز وجل الفقه والحكمة والعلم والفهم والادراك لتتوصل الى ما تريد من امور دينك ودنياك لاحظوا عظمة هذا الدعاء. اللهم اتني من كل شيء سببا ثم قال الله عز وجل فاتبع سببا - [00:33:20](#)

اي زاد سببا من العلم من العمل على ما اعطاه الله عز وجل من العلم. في عين حماة طبعا وحامية قراءتان سبعيتان حمئة اي في ماء وطين وحامية يعني حارة وبين السدين - [00:33:38](#)
اه يقرأ بفتح السين وظمه وايضا هما قرائتان سبعيتان. اي الجبلين السدين السدان هما الجبلان وخرجا اي جعلنا اي شيئا من المال. وزبر الحديد وردما حاجزا قويا. وزبر الحديد قطعه - [00:33:58](#)

واحدة واحدها زبرة وبين الصدفين اي ما بين الناحيتين من الجبلين. قرأ بفتح الصاد والادال وبضمهما قرائتان سبعيتان. افرغ عليه قطرا اصب عليه نحاسا مذابة اصب عليه نحاسا مذابا. لاحظوا ايها الاحبة لاحظوا يعني هذه الاية فيها شيء يعني عجيب جدا - [00:34:18](#)

في القيادة وفي يعني ادارة الافراد وادارة الجماعات اه هذه الاية والله فيها امر عظيم جدا ويدل على ان الجماعة التي تفتقد الى المنظر القائد الحكيم انها تعيش يعني في ضياع - [00:34:42](#)

تعيش في ظياع. لاحظوا ايها الاحبة لما قال هؤلاء القوم قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض ارجو ان تنتبهوا
معي ايها الاحبة. قالوا ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. فهل نجعل لك خرجا؟ يعني شيئا من المال - [00:35:06](#)
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا تجعل بيننا وبينهم يعني حاجزا قويا السد المعروف يحجز بيننا وبين يأجوج ومأجوج ماذا قال ذو
القرنين؟ يعني هم لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك. مع انهم كثرة كاثرة ومع انهم عندهم القدرة وعندهم الامكانيات. لكن لم يفعلوا ذلك -
[00:35:25](#)

ماذا فعل ذو القرنين؟ قال ما مكنتي فيه ربي خير فاعينوني بقوة. اجعل بينكم وبينهم ردما. طيب لاحظوا ايها الاحبة الان ذو القرنين
هل هو الذي عمل؟ لاحظوا الان الافعال. لاحظوا الاوامر. ماذا قال ذو القرنين؟ قال اتوني يعني انتم - [00:35:48](#)
شغلهم يعني هم عندهم القدرة لكن لكن يفتقدون الى القيادة. قال اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا يعني
انتم حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا - [00:36:08](#)
كلها اوامر لهم فاحيانا قد يكون الجماعة عندها القدرة لكن ليس عندها القيادة الحكيمة التي تدير هذه المجموعة. وهذه ميزة قائد
المحنك الذي يستطيع ان يدير مجموعة من الاخيار الفضلاء من طلاب العلم من من من الدعاة - [00:36:26](#)
الى ما ينفعهم ويوجههم وهذا تربية قرآنية عظيمة لنا جميعا ايها الاحبة ثم آآ قال المؤلف رحمه الله قال فما استطاعوا ان يظهروه ان
يعلوه. يقال ظهر على الحائط او اي على جعله دكا اي - [00:36:49](#)

بالارض ولهذا قالوا ناقة دكاء اي التي ليس لها سنام بعضهم يومئذ يموج في بعض اي يضطرب يعني يختلط بعضهم ببعض مقبلين
ومدبرين حيارة وهذا يوم القيامة. وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين - [00:37:07](#)
عرضة اي اظهرناها حتى رأها الكافر ونزل اه في قوله تعالى اه اه انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. قال النزل ما يقام للضيف. يعني ما
يعد للضيف هو النزل. وهذا من باب التهكم - [00:37:22](#)

وآآ الاستهزاء آآ بهم. انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. يعني ضيافتهم يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية هي نار جهنم يحسنون
صنعا اي عملا في اه قوله تعالى آآ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا. وهذه الاية مع ايات
اخرى في سورة فاطمة - [00:37:47](#)

وفي غيرها والله ايات عجيبة يا اخوان وتجعل الانسان يراجع نفسه دائما. لاحظ هنا قال قال الله عز وجل الذين ضل سعيهم يعني
ضل يعني خاب سعي في الحياة الدنيا. لكن ايش القضية؟ وهم يحسبون انهم - [00:38:14](#)
لا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. الكارثة ان الانسان يعمل الخطأ وهو يظن انه محسن. هذي كارثة ومصيبة. الانسان الذي يعمل
الخطأ وهو يعلم انه خطأ هذا قد يعود قد يتوب قد يتراجع - [00:38:32](#)

لكن الذي يعمل وهو يظن انه على صواب كحال مثلا دراويش الصوفية والرافضة وغيرهم. الذين يفعلون الشيء وانه عبادة هذا كيف
يتراجع؟ هذي كارثة ومصيبة قال الله عز وجل في اية اخرى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. وهذي والله من اعظم
المصايب - [00:38:49](#)

ان الانسان يفعل الخطيئة ويفعل الذنب وهو يظن انه محسن. هذه والله هذه كارثة وطمس. نسأل الله السلامة والعافية. طمس على
القلب وفي قوله تعالى حولا اه خالدين فيها عن اصحاب الجنة خالدين فيها لا ييغون عنها حولا. قال حولا اي تحويلا. يعني تحولا -
[00:39:12](#)

قال وهذا ولا شك انه من من عظم النعيم يوم القيامة الان في الدنيا ايها الاحبة مهما بلغ الانسان من الترف ومن المال والجاه والعز
والسلطان فانه يمل بعد فترة من الزمن ولو كان يعيش في قصر من ذهب - [00:39:39](#)
فاذا اعتاد عليه اذا اعتاد عليه يصبح امرا طبيعيا ويتمنى ان ينتقل الى ما هو احسن هذا في الدنيا يشتري الانسان سيارة جديدة
يفرح بها يعني فترة من الزمن. ثم بعد ذلك اذا جلست معه يعني فترة طويلة بدأ يمل - [00:40:04](#)
ولو كانت من افخم السيارات وهكذا قل في بقية الامور. الجوال جوال جديد ويعني فرح به. ثم بعد ذلك يصبح يعني شيئا طبيعيا اما

في الجنة اما في الجنة فمن النعيم العظيم المقيم ان الانسان لا يتمنى ان يتحول من هذا المكان - [00:40:22](#)

لما يرى فيه من الانس والسعادة المتجددة كل يوم يعني لا يشعر بالملل ليس فيه ملل ولهذا قال الله عز وجل قال خالدين فيها لا

يبغون عنها حولا اي تحولا. يعني ما يتمنى ان ينتقل من مكان الى مكان - [00:40:45](#)

وفي قوله تعالى اه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر نافذة يعني فني وهذا الفعل يعني قد يخطئ فيه البعض لانه عندنا

نفي داء بالدال الذي هو في هذه الاية نفد بالدال يعني انتهى - [00:41:04](#)

وانتفى وهناك نفذ نفذ بالذال وهذا من النفاذ الذي هو الدخول في الشيء ولهذا في سورة الرحمن يا معشر الجن والانس ان استطعتم

ان تنفذوا من اقطار السماوات بالذال تنفذوا يعني تخرجوا من اقطار السماوات - [00:41:28](#)

والارض. اما نفد بالدال فمعناها اه فنياء. فمعناها فني. قبل ان تنفذ يعني تنتهي تفنى قبل ان لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات

ربي ولو جئنا بمثله مددا. اه ثم - [00:41:55](#)

قال الله عز وجل آآ فمن كان يرجو لقاء ربه قال المؤلف رحمه الله فمن كان يرجو لقاء ربه اي يخاف لقاء ربه او يؤمن لقاء ربه او

يتيقن بلقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وهذه الاية الاخيرة ايها الاحبة - [00:42:15](#)

جمعت شرطي العمل شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة قبول العمل هما الاخلاص والمتابعة وهما في هذه الاية التي هي اخر اية

في سورة الكهف في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه. يعني من كان -

[00:42:35](#)

يعني يتيقن انه سيلقى الله عز وجل فليعمل عملا صالحا هذا شرط ماذا؟ شرط المتابعة العمل الصالح ان يكون موافقا لهدي النبي

صلى الله عليه وسلم. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا شرط الاخلاص. هذا شرط الاخلاص. فهذه الاية - [00:43:02](#)

تضمنت اه شرطي قبول العمل. تضمنت شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة. وهذه من فوائد هذه السورة العظيمة المباركة. وبهذا

نهي الحديث عن هذه السورة بنهاية كلام المؤلف عنها بعد ذلك ان شاء الله الى سورة مريم. وستكون ان شاء الله في اللقاء القادم.

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا - [00:43:21](#)

العلم النافع والعمل الصالح. كما اسأله عز في علاه ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على الصيام. والقيام يحفظ علينا ديننا الذي هو

عصمة اه امرنا وان يوفقنا لكل خير وان يصرف عنا كل شر انه - [00:43:51](#)

ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:44:11](#)